

3/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 42 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الكرم والجود - [00:00:01](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فتنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:21](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنتين. قول لا حسد اي لا غبطة والغبطة هي ان يتمنى مثل ما انعم الله تعالى به على غيره. من غير ان يتمنى زوالها عن الغير - [00:00:41](#)

وذلك ان الحسد نوعان مذموم ومحمود. فاما الحسد المذموم فهو تمنى زوال النعمة عن الغير سواء تمنى ان تزول عن الغير نفسه او عن الغير للغير او عن غيره الى شيء - [00:01:00](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الحسد هو كراهة ما انعم الله تعالى به على عبد من عباده. سواء تمنى زوالها ام لم يتمنى. فبمجرد ان يكره الانسان نعمة انعم الله تعالى بها على غيره. فهذا هو الحسد - [00:01:20](#)

وهذا النوع مذموم ممقوت صاحبه. واما النوع الثاني من الحسد فهو الحسد المحمود وهو الغبطة وهو ان يتمنى مثل ما انعم الله تعالى به على غيره من غير ان يتمنى زوال ذلك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

يا حسد الا في اثنتين. اي لا يحسد الانسان الا على هذين الامرين. ويغبط عليهما. الاول قال رجل اتاه الله مالا والتعبير بالرجل هنا من باب التغريب. رجل اتاه الله مالا اي اعطاه مالا - [00:02:01](#)

سواء كان قليلا ام كثيرا. فسلطه على هلكته في الحق. سلطه اي بذله وانفقه وانما عبر النبي صلى الله عليه وسلم هنا بقوله سلطه ولم يقل انفقه. لان المال جبل الله - [00:02:21](#)

تعالى النفوس على حبه والشح فيه. فهذا الرجل سلطه يعني قهر نفسه. وغلب نفسه التي تأمر بالشح وعدم الانفاق. فسلطه على هلكته في الحق. اي انه بذله في الحق. وذلك في الطاعة وما يقرب الى - [00:02:41](#)

الله تعالى وضد الحق الباطل وما لا خير فيه. فالانفاق اما ان يكون في الخير واما ان يكون في الشر واما ان يكون فيما ليس فيه خير ولا شر. قال والثاني رجل اتاه الله الحكمة. والحكمة هي - [00:03:01](#)

كما قال الله عز وجل عن داود عليه الصلاة والسلام واتيانه الحكمة وفصل الخطاب. وقال في وصف النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمهم الكتاب والحكمة. اتاه الله عز وجل الحكمة فهو يقضي بها يعني بين الناس وبين المتنازعين - [00:03:21](#)

ويعلمها اي لمن طلبها ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولها الحث على الانفاق في سبيل الله والبذل فيه. لانه لا احد يحسد على شيء كما يحسد على بذله وانفاقه في سبيل الله. ومنها ايضا فضيلة العلم بقوله - [00:03:41](#)

رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. والناس في هذا الباب اعني في باب العلم والحكمة على الثامن اربعة. القسم الاول

من اتاه الله تعالى علما وحكمة. فلم ينتفع به في نفسه - [00:04:05](#)

ولم ينفع به غيره. وهذا شر الاقسام. وذلك لانه لما تعلم العلم صار العلم حجة عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك. والقسم الثاني من اتاه الله تعالى العلم والحكمة - [00:04:25](#)

فنتفع نفسه دون غيره. بمعنى انه انتفع بهذا العلم ولكنه لم ينفع الناس ولم يبذل ما اتاه الله تعالى من العلم وهذا لا ريب انه احسن حالا من الاول والقسم الثالث من اتاه الله تعالى العلم والحكمة فعمل بها لنفسه وعلمها غيره. فانفع هو - [00:04:45](#)

ونفع الناس وهذا خير الاقسام. والقسم الرابع من لم يؤته الله عز وجل حكمة اي انه جاهل. وهذا لقد فاتته خير كثير لان العلم خير. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:05:10](#)

وكذلك ايضا بالنسبة للمال. فالناس بالنسبة للمال على اقسام اربعة. القسم الاول من لم يؤتبه الله عز وجل مالا بل ابتلاه بالفقر وهذا معذور. والقسم الثاني من اتاه الله تعالى مالا - [00:05:30](#)

لم ينتفع به في نفسه ولم ينفع غيره. فهذا المال لم ينتفع به في مأكل او مشرب او انفاق او نحو ذلك. ولم ينفع به عباد الله عز وجل. والقسم الثالث من اتاه الله عز وجل المال فانفع به لنفسه فقط. ولكنه لم - [00:05:50](#)

ولم يكن عنده من الجود والكرم ما يمكنه من بذل هذا المال تقربا الى الله تعالى. والقسم الرابع من اتاه الله تعالى مالا فنفع نفسه بهذا المال ونفع غيره. وذلك بالبذل والعطاء - [00:06:10](#)

والاحسان وان يبذل هذا المال فيما يقربه الى الله عز وجل. فعلى الانسان ان يحرص على بدر المال فيما يقرب الى الله وفي طاعة الله ولو قليلا لانه كما تقدم القليل مع الاخلاص - [00:06:30](#)

يكون عند الله كثيرا عظيما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:50](#)